٢٠٢٤ | July Vol.(١٥), No. (٦٣/٢),P | الاصدار (١٥), العدد (٢/٦٣) , الصفحة(٣٢٨-٣٥٦)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

دراسة تاريخية لمدينة تيماء قبل الاسلام

اسم الباحث/ ة (١): ا.د. ثورة خطاب علي

الدرجة العلمية: دتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

ساهمت المنطقة الواقعة في الشمال الغربي من الجزيرة العربية نشاط وازدهار الاعمال التجارية كونها ممراً حيوياً للتجارة الرئيسية، مع بداية الالف الاول قبل الميلاد. سواء للقوافل الاتية من جنوب الجزيرة العربية والمتجهة صوب شمالها. اذ عرفت المنطقة بخصوبة تربتها ووفرة المياه وكثرة ابارها، لذا فقد ازدهرت اقتصادياً ومنها مدن دادان ولحيان وقيدار وتيماء، حيث لعبت هذه المدن دوراً مهماً بالإنتاج الحضاري المادي والفكري.

الكلمات المفتاحية: تيماء ,الاسلام, الجزيرة العربية ,بلاد الشام ,النهرين

Corresponding author:

A historical study of the city of Taima before Islam

Name of The Researcher(١): Thawrah Khatap Ali

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Tikrit University–Faculty of education for Humanities – Department of history

Abstract

The area in the north–west of the Arabian Peninsula contributed to the activity and prosperity of business being a vital corridor for major trade, beginning with the first millennium BC. Both for convoys coming from the south of the Arabian Peninsula and heading towards its North. The region was known for its fertile soil, abundant water and many wells, so it prospered economically, including the cities of Dadan, lahyan, Kaydar and Tayma, where these cities played an important role in the material and intellectual cultural production.

Keywords: Taima, Islam, Arabia, Levant, Two Rivers

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ ٢٠٢٤ النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الامة وكاشف الغمة، وهادي المضلين وامام المرسلين وسيد الاولين والاخرين محمد الامين واهله واله ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

وبعد..

ساهمت المنطقة الواقعة في الشمال الغربي من الجزيرة العربية نشاط وازدهار الاعمال التجارية كونها ممراً حيوياً للتجارة الرئيسية، مع بداية الالف الاول قبل الميلاد. سواء للقوافل الاتية من جنوب الجزيرة العربية والمتجهة صوب شمالها. اذ عرفت المنطقة بخصوبة تربتها ووفرة المياه وكثرة ابارها، لذا فقد ازدهرت اقتصادياً ومنها مدن دادان ولحيان وقيدار وتيماء، حيث لعبت هذه المدن دوراً مهماً بالإنتاج الحضاري المادي والفكري.

لعبت منطقة شمال وشمال غرب الجزيرة العربية خلال الالف الاول قبل الميلاد بمدنها وواحتها المختلفة دوراً رئيسياً في تاريخ الشرق الادنى القديم، واسهم شعوب وقبائل شمال الجزيرة العربية في صنع احداث وتاريخ المنطقة، من خلال علاقاتهم مع القوى الكبرى في الشرق الادنى وفي مقدمتها بلاد ما بين النهرين والدويلات السورية في بلاد الشام او من خلال نظرة سريعة على الحوليات الاشورية والبابلية نحصل على مدن وواحات شمال وغرب الجزيرة العربية تتصدر قوائم من حيث ذكرها في الحوليات، وسواء كانت العلاقات التي تربط العرب مع بلاد النهرين سلمية او عدائية، الا انها تؤكد على الدور الرئيسي لمدن وواحات شمال الجزيرة العربية في تاريخ الشرق الادنى خلال النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد.

فتيماء بموقعها في شمال غرب الجزيرة العربية على الحافة الغربية للنفوذ في منتصف الطريق بين مكة ودمشق ومصر والعراق، وهي منطقة ملتقى لاهم طريقين تجاريين قديمان يأتيان من جنوب الجزيرة العربية وشرقها، خلال العصرين الاشوري الاخير والكلداني لذا دفعتني عوامل عدة لقيام بهذا البحث المنجز وذلك للاطلاع على المدن قبل ظهور الاسلام وما لعبته في الادوار التاريخية من احداث سواء بالحرب او السلم، وما لها من اهمية تحظى بها من خلال عصر الاقوام الموجودة كالكلدانيين، ايامها من رخاء اقتصادي وما تعرضت له من حروب اثرت في المدينة المعروف على دورها ومشاركتها في

Corresponding author:

الحروب العسكرية من اجل الحفاظ على كيانها وصد الاعداء ومن يطمع بارضها كونها ذات تربة خصبة ومياه وفيرة اضافة الى موقعها الاستراتيجي الذي كان محط انظار كل القوى الطامعة والصديقة.

وقسمت بحثي هذا الى ثلاث فصول كان الفصل الاول) الاحوال السائدة في تيماء في اواخر الالف الثاني ق.م(، حيث تناولت فيه الاحوال السياسية السائدة في تيماء بثلاث مباحث الاول احوالها السياسية والثاني الاحوال الدينية ومعرفة العبادات الموجودة وثالث الاحوال الاقتصادية وهو دراسة النشاط الاقتصادي الذي كان يسود ارض تيماء. اما الفصل الثاني فقد تناولت فيه اصل التسمية لتيماء مع موقعها الجغرافي وسكانها بثلاث مباحث، الاول كان معنى اسم تيماء والثاني موقعها الجغرافي والثالث سكانها القدماء. اما الفصل الثالث فكان بعنوان ابرز اهم المعالم في تيماء قبل الاسلام والتي كانت شاخصة او المندثرة، وتم التعرف عليها من قبل فك شفرة الرموز في الاثار الباقية وقد اعتمدت في بحثي هذا على عدد من المصادر والمراجع ومن اهم المصادر الطبري ابو جعفر محمد بن حرير)ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م(، مصدر تاريخ الامم والملوك، والاصفهاني ابو الفرج علي بن الحسين)ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م(،ومصدر الاغاني والمقدسي، شمس الدين ابو عبد الله)ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م(، ومصدر احسن التقاسيم وعدد اخر من المصادر. كما اعتمدت على جملة من المراجع ومنها محمد محمود الروسان صاحب مرجع القبائل الثمودية والصفوية في تيماء وسلمان الذييب صاحب مرجع نقوش تيماء الآرمية وجواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام وعادل العياش في مدينة تيماء من الناحية الاثرية مع طه باقر ومرجعه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. وختاماً ان كان هناك قصر او نقص في هذه الدراسة فمن نفسي، وان كان من كمال فهو من الله – عز وجل – ثم بركة دعاء الاخوان والزملاء والحمد لله من قبل ومن بعد.

الفصل الاول

الاحوال السائدة في تيماء في أواخر الالف الثانية

قبل الميلاد

المبحث الاول: احوال تيماء السياسية المبحث الثاني: احوال تيماء الدينية المبحث الثالث: احوال تيماء الاقتصادية

Corresponding author:

الفصل الاول

الاحوال السائدة في تيماء في أواخر الالف الثانية قبل الميلاد

المبحث الاول

احوال تيماء السياسية

قبيل قدوم نابونيد لتيماء وخلال اقامته فيها فهو دليل على الاعتماد عليها، الا انه من المرجح ان منطقة شمال غرب الجزيرة العربية اذ لم تكن تحت حكومة واحدة ترأسه آنذاك)١(، ولا يمنع ذلك من القول بوجود كيانات سياسية مثل تيماء، حيث ورد في مسلة تيماء الآرامية عن تقديم الهبات لمعبد اله تيماء صلم هجم من قبل الملك)٢(، ويشير النص الى ان الملك قدم من حقوله خمس نخلات للمعبد وهذا ما يؤكده لوجود ملك يحكم في تلك الفترة، كما تؤكد نقوش المسلة ايضاً الواجبات الدينية للملك كدعم او مساعدة للمعبد عندما تمر ضائقة اقتصادية او عند تأسيس هذه المعابد)٣(.

اذ ارتبطت تيماء بعلاقات قوية مع عدد من الدول والواحات المجاورة منها واحة ديدان، وفي العهد الآشوري والكلداني ارتبطت تيماء ببلاد النهرين، واول ظهور لتيماء على مسرح الاحداث في عصر الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث) ٧٤٥ – ٧٢٧ ق.م(،وشهدت هذه الفترة الحروب من اجل السيطرة على طرق التجارة، وحدثت ايضاً ايام الملك الآشوري سنحاريب عندما اشار الى تقديم تيماء الهدايا له)٤(.

)١(شرف الدين، احمد حسين، المدن والاماكن الاثرية في شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية،)الرياض ،

١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م(، ص٣٣.

)٢(عباس، احسان ومحمود ابو طالب، شمال الجزيرة العربية في العهد الآشوري، الجامعة الاردنية،)عمان ،

١٤١٢هـ / ١٩٩١م(، ص٦١ – ٦٤.

)٣(فرزات، محمد حرب وعبد مرعي، دول وحضارات في الشرق العربي القديم/ سومر واكد وبابل وآشور ،طلاسدار للنشر،)دمشق ،١٤١٩هـ – ١٩٩٤م(، ص ١٩٤ – ١٩٥.

)٤(قاشا، سهيل، التوراة البابلية، مكتبة الفرات للنشر،)بيروت ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م(، ص٢٥.

Corresponding author:

اذ كان العرب في شبه الجزيرة العربية وشمالها شهدوا وضعاً سياسياًهادئاً بدليل اصبحوا تحت زعامة)جنديبو(الذي قاد العرب بوجه العدوان الآشوري)١(.

وتحالفوا ايضاً مع ملك دمشق واصبح جيش عظيم قوامه عشرة الاف جمل يمتطيها جنود من العرب)٢(. ويمكن القول بان الوضع السياسي للعرب في شمال الجزيرة العربية اكثر وضوحاً، حيث اصبحت الكتابات الآشورية ثم البابلية توصف حكام القبائل العربية التي تتصدى لاشور وبابل بالملوك والملكات ،منهم ملك شمسي والملكة زسيي والملكة تاربو)تبؤه( )٣(.

كما كان للعرب من سكان الجزيرة العربية مشاركة في الثورات التي حدثت في سوريا وفلسطين ضد الحاميات الآشورية في عهد الملك الآشوري سرجون الثاني)٧٢١ – ٧٠٥ ق.م( )٤(. حيث قام الملك الآشوري بقتل وسبي الاحياء ونقلهم الى السامرة في فلسطين)٥(. وكان للعرب ارتباط طيب في بعض ممالك في شرق الاردن مثل مملكة ادوم)٦(، وعمون)٧(ومؤاب)٨(، واتصلوا بالديانات الفينيقية والكنعانية القائمة على التجارة البحرية في سواحل البحر المتوسط الشرقية، كما اتصلوا من الجنوب بالمملكتين العبرانيتين يهودا ومن الشمال في اسرائيل)٩(. واستمر الاراميون

)١(الشواف، قاسم، فلسطين التاريخ الحقيقي منذ ما قبل التاريخ، دار الساقي،)بيروت ،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م(،ص١٧٧.

)٢(الهاشمي، رضا جواد، اثار الجزيرة العربي، وزارة التعليم العالي،)بغداد ،١٤٠٢هـ – ١٩٨٤م(، ص٢٣١.

–)٣(حتي، فليب، خمسة الاف سنة من تاريخ الشرق الادنى القديم، دار المتحدة للنشر،)بيروت ،١٣٨٥هـ
١٩٧٥م(، ص٦٨.

)٤(مهران، محمد بيومين تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعة،)الاسكندرية ،١٤١٨هـ – ١٩٩٧م(،ص١٤٤.

)٥(الشيبة، عبد الله حسن، محاضرات في تاريخ العرب القديم، طبع كلية الاداب جامعة الصفاء،)اليمن ،١٤١٦هـ

– ١٩٩٥م(، ص٨٦.

Corresponding author:

)٦(ادوم: هي منطقة جبيلة تقع شرق الاردن كانت تسمى الادميون فيها كان يسمى جبل سعيد، حيث ورثوا القسم الشرقي من مملكة يهودا، سوسة، احمد، تاريخ وحضارة وادي الرافدين، دار العروبة،)بغداد ،١٤٠٨هـ – ١٩٨٦م(، ص١٦٣.

)٧(عمون: منطقة تقع شمال شرق البحر الميت، ومن الغرب يحدها البحر الميت ووادي نهر الاردن ومن الشرق والجنوب الصحراء، ينظر: الفاسي، هتون، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية،)الرياض ،١٤١٤هـ – ١٩٩٣م(، ص٦٣ – ٦٤.

)٨(تنسب الى المؤابيون الى مؤاب بن لوط، وتقع الى شمال وادي الحسا وادي وارد في التوراة ، وامتدت مؤاب من شرق البحر الميت حتى الصحراء، مهران، دراسات تاريخية في القرآن الكريم في بلاد العرب، دار المعرفة الجامعية،)الاسكندرية ،١٤١٧هـ – ١٩٩٥م(، ص٣٠٥.

)٩(صالح، عبد العزيز، تاريخ الجزيرة العربية في العصور القديمة، مكتبة الانجلو المصرية،)القاهرة ،١٤١٨هـ

– ١٩٩٧م(، ص١٢٤.

كشعب واتصلوا بشعوب المنطقة ومنها القبائل العربية في الشمال والتي تأثرت مفرداتها بالارامية كلغة وكتابة)١(.

وفي نهاية القرن السابع ق.م تظافرت جهود شعوب عديدة كانت بمقدمتها الكلدانيون والميديون والعرب من اجل القضاء على الآشوريين وقد نجحوا، وسقطت الدولة الآشورية، فورث الكلدانيون الممتلكات الآشورية في الداخل والخارج تحت حكم الملك بنوبولصر الذي اعلن قيام الدولة الكلدانية في سنة ٦٢٦ ق.م)٢(، حيث قام الملك نبوخذ نصر الثاني بحملة على بلاد العرب حتى سوريا مستهدفاً القبائل العربية التي اخذت تتشكل ضد الدولة الكلدانية، فقام بتأديب القبائل بعد ان غنم منها الكثير من املاكها، واسر تماثيل معبوداتها ونقلها الى بابل.

كان الوضع السياسي في الشمال وشمال غرب الجزيرة العربية بصفة خاصة، شهد هدوء نسبي منذ قيام الدولة الكلدانية وحتى نهايتها في عصر نايونيد اخر ملوكها ٥٥٦ – ٥٣٩ ق.م)٣(.

وقامت الدولة الكلدانية بتقوية اواصر بلدها والعمل على تأمين طرق التجارة، وبسط نفوذها على حران في اعالي نهر الفرات ايضاً بعد ان تم استعادتها من الفرس على اثر معاهدة عقدت بين نابونيد وقورش الثاني)٤(.

Corresponding author:

كما عمل الكلدانيون على تأمين الطرق التجارية البرية في شمال الجزيرة وسوريا حتى غزة على سواحل البحر المتوسط الشرقية.

)١(الكيلاني، لمياء وسالم الآلوسي، اول العرب من القرن التاسع وحتى السادس قبل الميلاد، المؤسسة العربية للدراسات،)بيروت ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م(، ص٢٧ – ٣١.

)٢(موسل، ألويس، الصحراء العربية، ترجمة: عبدالرحمن السديري، مكتبة الملك فهد الوطنية)الجوف ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م(، ص٤٢.

)٣(فرزات، دول وحضارات في الشرق العربي القديم، المرجع السابق، ص١٩٥.

)٤(علي، رمضان، تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته الى مجيء الاسكندر الاكبر، مكتبة زهراء الشرق)القاهرة ،١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م(، ص٨٥ – ٨٦.

ولم تكن الدولة الكلدانية تعاني من تهديدات خارجية اما الامبراطوريةالليدية في الانضول فقد سقطت بيد الفرس ولم تعد تشكل خطراً على الدولة الكلدانية في بلاد النهرين او مستعمراتها في الخارج)١(.

وانحصرت جهود الكلدانيين في الاستعدادات العسكرية وتحصين نقاط الضعف في الدولة للتصدي للخطر الأخميني الذي اخذ يتزايد تدريجياً منذ عصر الملك نبوخذ نصر الثاني)٢(.

)١(روتن، مارغريت، تاريخ بابل، ترجمة: زينة عازار وميشال ابي فاضل، منشورات عويدان،)بيروت ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م(، ص٥٤ – ٥٦.

)٢(توبيني، ارنولد، تاريخ البشرية، ترجمة: نقولا زيادة، الاهلية للنشر والتوزيع،)بيروت ،١٤٠٢هـ – ١٩٨١م(،ص١٦٨.

المبحث الثاني

الاحوال الدينية

Corresponding author:

تعطي النقوش صورة واضحة على الوضع الديني السائد في تيماء في القرن السادس ق.م، والذي يوصف بانه كهنوتي والهة ومعابد)١(. حيث تظهر النقوش الثمودية من منطقة مشاس خرب)٢(. وينتهي النقش دعائه الموجه لعدة اله بلحلف بحياة تيماء باعتبارها مكان ديني مقدس عند ناس تيماء)٣(.

اما المنطقة التي تقع خارج سور تيماء على بعد كيلين من سورها الجنوبي والممتد لمسافة اثنا عشر كيلاً ، والتي تعرف باسم رجوم صعصع)٤(. والتي كانت تحتوي على عديد من مقابر داخلية ومتداخلة على شكل زقورات بلاد النهرين وهو يدل على مدى الحجم الكبير التي تتمتع به هذه المنطقة .

ويتقدم المعبود صلم المعبودات الرئيسية خلال القرن السادس ق.م ويعرف في بعض النقوش بـ)هصليمن(ويعني بان اصل صلم بالآرامية صلم اً)٥(. كما يرتبط اسم الاله صلم في تيماء باسماء الاماكن التي كان يقدس فيها، فصلم ذي محرم بمعنى صلم رب الموقع المسمى محرم او مهرم في تيماء)٦(. وصلم ذي رب او صلم ذي ارح ب ه، بمعنى عبادته في

)١(الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة، مطبعة الرياض،)الرياض، ١٣٩١هـ – ١٩٧٠م(، ص١٣٥ – ١٣٧.

)٢(هي المنطقة الواقعة في منطقة عردة والتي تبعد عن الجحر ستين كيلاً تقريباً ويبعد عن الجحر بنحو خمسة واربعين كيلاً في الجهة الشمالية الشرقية، ينظر: اسكوبي، خالد محمد عباس، دراسة تحليلية ومقارنة النقوش ثمود من منطقة ثليثوات وقيعات الضيع جنوب غرب تيماء، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م(، ص٢٢١ – ٢٢٣.

)٣(اسكوبي، المصدر نفسه، ص٣٦٩ – ٣٧٠.

)٤(رجوم صعصع. منطقة تقع جنوب تيماء وتاتي امتداداً لمنطقة الابلق او قرية السموأل وهي عبارة عن مرتفع صخري ترتفع عن مستوى منطقة الرجوم، ينظر: التيمائي، محمد حمد، رجوم صعصع بتيماء . دراسة تحليلية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م(، ص٣٤.

)٥(الانصاري، عبد الرحمن الطيب وحسين ابو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، دار القوافل للنشر،)الرياض ،

١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م(، ص٥٧ – ٥٩.

)٦(الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية، المصدر السابق، ص٢٣٤ – ٢٣٥.

رب وارحب، وصلم ذي هجم، وهجم منطقة يرجح انها تقع ضمن مناطقتيماء القديمة)١(.

Corresponding author:

وفي جبل غنم كانت هناك اهم مناطق عبادة الاله صلم ويرجح بانه اصبح المركز الرئيسي لعبادة هذا الاله خلال القرن السادس ق.م، وربما كان احد المعابد)٢(. اذ وجد على قمة هذا الجبل مكان مقدس للإله صلم ،وعليه تم نحت صورة لرأس هذا المعبود على شكل بيضوي ذو جبه واسعة ومستقيمة بدون ذقن، كما يبرز من رأسه قرنان فوق اذنين واسعتين وامام هذه الصخرة على قمة الجبل يوجد ارض ممهدة متسعة يرجح انها كانت المذبح وتقدم فيه القرابين للآلهة صلم)٣(. ورسم حول صخرة حفر عليها صورة المعبود وتطلب منه النصر على الاعداء. وهذا دليل على صلم اله الحرب في تيماء)٤(.

كما تتحدث مسلة تيماء الآرامية عن احد الكهنة يدعى صلم شيزب قد اتى بمعبود جديد الى تيماء يدعى صلم هجم)٥(، وقد بني له معبد وعين له كاهن، ويرتدي الكاهن في اسفل النقش وهو يرتدي زياً اشورياً)٦(. وان كهانة هذا المعبود ستظل وراثية لابنائه بعد ان نال الكاهن موافقة المعبود صلم ذو هجم وملك تيماء)٧(. كما يرى بعض الباحثين ان هذا المعبود من معبودات تيماء الاصلية بل انه معبود آرامي)٨(.

وكان اسم المعبود الجديد يتكون من جزأين، الاول صلم وهو معبود تيماء الرئيسي ويعني سواد او ظلام، وذو بمعنى صاحب، اما هجم فتعني في تيماء على الارجح، ومعنى الاله صلم المعبود في منطقة هجم التي تقع

)١(انطوني، سابيا، الالهة والبشر والحيوانات من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: عردوكي، معهد العالم العربي،)دمشق ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م(، ص١١٥.

)٢(الروسان، محمد محمود، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة، جامعة الملك فهد،)الرياض ،١٤١٢هـ /

١٩٩١م(، ص ١٧١.

)٣(الانصاري، عبد الرحمن وحسين ابو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، دار القوافل للنشر،)الرياض ، ١٤٣٢هـ / ٢٠٠٢م(، ص١٦ – ١٨؛ الجاسر، في شمال غرب الجزيرة، المرجع السابق، ص١٣٣.

)٤(فيلبي، هاري سنت جون، ارض مدين، ترجمة: يوسف مختار الامين، مكتبة العكيبان،)الرياض ،١٤٢٤هـ /

٢٠٠٣م(، ص١٧٩.

)٥(مهران، تاريخ العرب القديم، المرجع السابق، ح١، ص٤٨٦.

Corresponding author:

)٦(مهران، تاريخ العرب القديم، المرجع السابق، ح١، ص٤٨٨.

)٧(مهران، المرجع نفسه، ح١، ص٤٨٤.

)٨(التيمائي، تيماء، المرجع السابق، ص٧٣.

ضمن منطقة تيماء الرئيسية)١(. واستنادا الى محاولة تاريخ ظهور عبادةالاله صلم بهذا الاسم في تيماء التي كانت متلازمة مع وجود الملك نابونيلمنها، حيث يرمز للالهة صلم في تيماء بالثور او برأس الثور، حيث الثور الرمز الحيواني لمعبود القمر في شمال الجزيرة العربية كما كان في جنوبها للتشابه بين قرنين الثور والهلال)٢(، وربما لاعتبار الثور رمزاً للخصب في المنطقة، كما في حفر رأس الثور في مسلة تيماء باعتبارها من رموز اله القمر صلم واستمر عبادة المعبود صلم بالمنطقة حتى فترة ما بعد الميلاد مما يدل على المكانة التي كان يحظى بها هذا الاله في شمال غرب الجزيرة، كما كان في دوحة الجندل ايضاً يعبد وقد استمر تقديسه فيها الى ظهور الديانة النصرانية)٣(، كما عثر على اله شنجلا واشيما واثيرا التي وصفت بانها اله تيماء)٤(. وتدل اسماء هذه المعبودات على علاقة تيماء بالدول المجاورة اذ ان اسم شنجلا من مسلة تيماء يقابل اسم الالهة المعروفة عند البابليين بشنجل وهي من الهة القمر، كما ان اثيما تقابل الهة عرفت في حماة السورية القديمة خلال القرن الثامن ق.م)٥(.

ومن الالهة التي اشارت لها النقوش في جبل غنيم ابان القرن السادس ق.م، وهي صور لمعبودة وهي جالسة على كرسي ذي اربع ارجل تنتهي بما يشبه مخالب الاسد حيث تمسك بيدها اليسرى صولجان وظهرت تحتها مجمرة بخور يتصاعد منها الدخان، ومن خلال تسريحة الشعر يظهر انها انثى، اذ تعد اثيرا ربة الخصب في تيماء على الارجح)٦(، حيث كان عبادة المعبودة اثيرا منتشرة في انحاء الشرق الادنى القديم وعرفت في نقوش كنعان باسم عشيرة فهو يدل على العلاقات الاقتصادية بين تيماء وسوريا والدول المجاورة)٧(.

)١(الذييب، سليمان، نقوش تيماء الارامية، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م(، ص٦٣ – ٦٧.

)٢(الفاسي، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص٢٦٤.

)٣(الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، المرجع السابق، ص٣٧.

)٤(الفاسي، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص٢٣٥.

)٥(الجاسر، في غرب الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص١٣٩.

Corresponding author:

)٦(الانصاري، تيماء، المرجع السابق، ص٧٠ – ٧٢.

)٧(امام، امام عبد الفتاح، معجم ديانات واساطير العالم، مكتبة مدبولي،)القاهرة ،١٤١٦هـ / ١٩٩٥م(، ص٢٠٢.

اما اللات كانت هي الاخرى ضمن معبودات تيماء اذ ورد ذكرها في عدة نقوش في المنطقة لا سيما رم)١(. وفيها نقوش منطقة البويب احدى ضواحي تيماء، اذ تحدثت هذه النقوش عن احدى المعارك ودور المعبودة اللات في حسم المعركة عن طريق كهنتها)٢(. ويقرأ النقش على النحو التالي)معركة دارت بين الو و نعم آل بن لبد فتدخلت المعبودة اللات لحسم المعركة عن طريقة الايماء الى كهنتها الذين اخافوا المحاربين من غضب الالهة اللات مما ادى الى اطفاء شرارة الحرب( )٣(.

ووردت في النقوش كلمة)بد و ل ت(بدولت ويقصد بـ)ب د و(بيت الاصنام وبـ)ل ت(اللات، والارجح كان يقصد به المكان المخصص لعبادة المعبودة اللات في المنطقة)٤(.

كما عبد الالهة اونهى في تيماء يفسر اسم ناهي على الارجح – ح – بمعنى الذكي او الحكيم)٥(. ويشير الى المعبود القمر، كما يرى الباحثين انه معبود شمسي)٦(.

كما دلت الالهة في نقوش تيماء حيث كانت توجه اليه الادعية والصلوات كما جاء في الحوليات الاشورية ضمن الالهة التي اسرها سنحاريب في ٦٨١ – ٧٠٤ ق.م)٧(.

وورد اسم ناهي المعبود كذلك ضمن معبودات النقوش الثمودية في تيماء، ومنها نقش السعيد)هـ ن هـ ي ن ق م ن(: بمعنى ياناهي انتقم لي، فصاحب النقش يتوجه لمعبود ناهي بالدعاء ويطلب منهم الانتقام من عدوه)٨(، وكما جاء ايضاً في نقش جنوب غربي تيماء الموجه للمعبود نهي

)١(هو جبل حسمي يعرف)إرم(ويقال له رم في الوقت الحاضر يقع على بعد ٢٥ ميلاً الى الشرق من مدينة العقبة وعلى مقربة من واد يحمل نفس الاسم، ينظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،)بيروت ،١٣٩٤هـ / ١٩٥٠م(، ح١، ص١٦٨ – ٣٠٦.

)٢(أسكوبي، دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص٢٨٦ – ٢٨٨.

)٣(الانصاري، تيماء، المرجع السابق، ص٧٦ – ٧٧.

)٤(أسكوبي، المرجع نفسه، ص ٢٨٨.

)٥(سالم، هالة يوسف، نشأة الحضارة اليمنية القديمة وانتشارها في الجزيرة العربية، تحقيق: محمد ابراهيم ،جامعة الزقازيق،)مصر ،١٤١٧هـ / ١٩٩٦م(، ص١٧٣.

Corresponding author:

)٦(سفر التكوين، الاصحاح الثالث.

)٧(الروسان، القبائل، المرجع السابق، ص١٨٧.

)٨(السعيد، سعيد، حملة بانونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، نشر الجمعية التاريخية السعودية،)الرياض

١٤٢١هـ ٢٠٠٠م(، ص١٨٨ – ١٨٩.

على النحو التالي)ب ن ه ي أ ع ب ي ل م ب س ر(وتقرأ: يا الاله نهي ارزق يلم)بن(يسر، فكاتب النقش الثمودي يسأل المعبود ان يرزقه بالمال الكثير او الذرية)١(.

كما جاء في نقوش تيماء الدينية التي ورد فيها ذكر المعبود نهى او ناهي جاء فيه)ب ن ه ي أ ه ل وج أ م(، وفيه: بنهى يستعين اهل)سكان(وجام ،فلربما يستغيث المعبود نهى سكان وجام التي هي بالأصل ديار قوم عاد)٢(.

وعثر في منطقة وضحى في تيماء اسماء مجموعة من المعبودات عرفها وقدسها سكان المنطقة ومن بينها نهى، وكهل وسين الذي اتى بالمرتبة الثالثة من بين المعبودات وهو معبود دخيل على المنطقة وربما له علاقة بنابوتيد ملك بابل)٣(.

فقد كان سين هو معبود القمر في جنوب الجزيرة العربية منذ مطلع الالف الاول قبل الميلاد.

وقدس الاله سين في منطقة رم وكما جاء بنقش الجنوب الغربي)٤(.

الذي يستغيث صاحبه المعبود سين لينزل المطر ويكثر الخير في منطقة رم وعلى النحو التالي:)ب ع ي س ن ر م(وتقرأ بع يسن رم بمعنى اكثر يا سين الخير على منطقة رم، وهو ابتهال موجة الى المعبود سين لينزل المطر)٥(.

ومن الهة النقوش الثمودية ورد اسم الاله عث او عشر في نقوش تم العثور عليها في قصر الحمراء وتؤرخ بالقرن السادس ق.م، مثل وقرأ فيه ع ت ويشيران الحرفان الاولان فيه الى اسم اثرعتار)عثتر(، الذي قدس في الجنوب من الجزيرة العربي)٦(.

)١(أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة، المصدر السابق، ص٢٨١.

)٢(أسكوبي، المرجع نفسه، ص١٧٠– ١٧١؛ توبيني، تاريخ البشرية، المرجع السابق، ص٧٨ – ٨١.

)٣(أسكوبي، المرجع نفسه، ص١٦٤– ١٦٥؛ التيمائي، رجوم صعصع، المرجع السابق، ص٦٩.

Corresponding author:

)٤(ابو درك، حامد ابراهيم، مقدمة عن اثار تيماء، مطبوعات وكالة الاثار والمتاحف،)الرياض ،١٤١٩هـ /

١٩٩٨م(، ص٦٦.

)٥(سفر الخروج، الاصحاح الثاني والثلاثون.

)٦(موللر، والتر، الدين من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين كردوكي، طبع معهد العالم العربي

)دمشق ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م(، ص١٢٢.

ويرمز الى كوكب الزهرة في ديانة الممالك الجنوبية، كما اقترن اسم عشتر احيانا باسم الاله صلم في تيماء في بعض النقوش ومنها يا عترسم ،وصلم هعشتر سم وصلم)١(. علماً ان البابليين عرفوا عبادة عشتار التي تمثل الزهرة، وكان يرمز لها في رسومهم بنجمة ثمانية او مثمنة)٢(.

كما كانت مناة وهي اله النذور والنصيب، واله القدر والموت، ويعني اسمها العالية او المرتفعة)٣(. كما كانت عبادتها معروفة عند اللحيانيين ودخلت في اسماء الاعلام اللحيانية المركبة مثل، اوس مناة وحي مناة كما جاء بالنقوش الثمودية)٤(.

حيث ورد فيها اسم)ن س أ م ن ت(بمعنى نسيئ مناة اي المخطوط من قبل الاله مناة التي ترد في النقوش الثمودية)٥(.

كما كان هناك جنوب غرب تيماء المعبود رضو وكان اصحاب النقوش يتوسل به بان يدمر اعدائهم ويمد يد العون والمساعدة لهم ولجمالهم التي تصاحب رسومها تلك التوسلات في كثير من النقوش وبان رضو هو مانح السرور والرضا في بعض كتاباتهم)٦(.

كما ظهر عندهم معبود دثن الذي كان يعبد في وسط الجزيرة العربية وتبوك وتيماء ويمثل هذا المعبود رب المطر عند الثموديين، وورد في نقوش المنطقة اسم معبودة اخرى وهي دثنت التي يرجح انها الهة انثى وتكون بذلك رفيقة للمعبود دثن)٧(.

كما جاءت النقوش الثمودية في المدن المجاورة عن بعض الهة تيماء ،ومنها ما عثر عليه في الحجر وعلى مقابر منحوتة لنساء قدمن من تيماء.

)١(بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات،)بيروت ،١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م(،ص٢٠٢-٢٠٣.

Corresponding author:

)٢(علي، فاضل، عشتار وتموز جذو المعتقدات الخاصة بها في وادي الرافدين، مطبعة سومر،)بغداد ،١٣٩٣هـ

١٩٧٣م(، ح١، ص٥٠.

)٣(الذييب، سليمان، نقوش تيماء الارامية، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م(، ص٨٧ –

١٠٤.

)٤(الروسان، قبائل، المرجع السابق، ص١٨٥ – ١٨٦.

)٥(أسكوبي، دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص٣١١.

)٦(أسكوبي، المرجع نفسه، ص١٠٨ – ١٨٨.

)٧(ديسو، رينيه، العرب في سوريا قبل الاسلام، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، دار الحداثة للنشر ،)بيروت

١٤٠٦هـ ١٩٨٥م(، ص١٣٦ – ١٣٧.

ويذكر اسم هذه المعبودة ترتى او تراتا، وهي على الارجح الهة تيمائية من حيث الاصل والجذور)١(.

وهكذا يظهر ان معظم ما ورد من نقوش تيماء انما تدل على التدين والارتباط الواضح بالمعبودات عند قبائل تيماء انذاك)٢(.

)١(سفر التكوين، الاصحاح التاسع؛ الفاسي، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص٢٣٨.

)٢(الذييب، تيماء الارامية، المرجع السابق، ص٧٩.

المبحث الثالث

الاحوال الاقتصادية

كان للازدهار الذي شهدته مدن شمال الجزيرة العربية وتحول بعضها الى ممالك ذات شأن في تاريخ تيماء، التي اكتسبت اهمية كبرى اذ كانت ممر لطرق التجارة في الجزيرة العربية، ومن اهم الطرق:

Corresponding author:

١. الطريق الاول: مساره نحو قرية)الفاو(ومنها نحو افلاج اليمامة ثم الى حائل فبلاد الشام)١(.

٢. الطريق الثاني: يصل بمسيرة الى الطائف بمكة ثم يتجه نحو مدينة الحجر مدائن صالح ومنها يتفرع نحو فرعين:

أ. يتجه نحو تيماء ومنها الى دومة الجندل ثم بلاد النهرين.

ب. يتجه من الحجر الى سلع)البتراء(ومنها الى غزة)٢(.

اذ يواصل الطريق الثاني من حضر موت ويحاذي ساحل بحر العرب حتى يصل الى اللج رهاء وسواحل الخليج العربي ثم بلاد النهرين، ويتجه الفرع الاخر منه الى الجزيرة العربية الى الاحساء ثم اليمامة ثم القصيم ثم حائل ثم تيماء ليصل في مسيره الى البتراء.

وبما ان تيماء لها موقع استراتيجي مهم على طرق التجارة القديمة ،اكتسبت هذه المدينة هذه الاهمية)٣(.

كما توفرت لتيماء خصائص اخرى ساهمت في اهميتها وهي خصوبة تربتها مع توفر المياه فيها، وبذلك فقد توفرت لها المقومات الاقتصادية الاضافية، فتوفر الماء والتربة الصالحة هي من عناصر جذب السكان)٤(.

)١(التيمائي، رجوم صعصع، المرجع السابق، ص٤٩؛ الفاسي، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص٤٣.

)٢(السعيد، نقوش لحيانية غير منشورة في المتحف الوطني، طبع مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م(، ص١٥١.

)٣(بودن ،جارث، التقنيات الاولية في تيماء، مطبعة طلال،)جدة ،١٤٠١هـ – ١٩٨٠م(، ص٨٣.

)٤(النعيم، نورة عبد الله العلي، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع،)الرياض ،

١٤١٣هـ ١٩٩٢م(، ص١٠٠.

فقد ازدهرت الزراعة فيها وتطورت ايضاً حاجة اصحاب القوافل الى المؤن من المحاصيل الزراعية مثل الحبوب والتمور مما شجع على زراعتها في كل تيماء)١(.

Corresponding author:

وقد ساعد هذا الامر باهل تيماء في موقعها على طريق التجارة وازدهار زراعتها ومرور القوافل الى اهتمام اهلها بتربية الجمال والاغنام والماشية التي حققت لها تجارة وفيرة ومغانم جديدة، كما توفر لأصحاب القوافل الغذاء والجمال التي يحملون عليها البضائع)٢(.

وكان البخور في الجزيرة العربية يحمل من الجنوب على ظهور الجمال في خمسة وستين مرحلة، فتدفع الكثير لمشايخ القبائل التي تمر القوافل عبر اراضيها، فهناك ثمن للماء وثمن للعلف واجر للخرائط ورسم المرور، فقد كانت تكلفة الحمل الواحد تعادل ٢.٧ كغم من الفضة. مما اهل تيماء للعب دور كبير في تاريخ المنطقة منذ القرن السادس ق.م)٣(.

حيث توفر مصادر المياه بكثرة وهذا ما دلت آثار المدينة، اذ تأتي في مقدمتها بئر هداج وهو بئر كبير يقع وسط المدينة)٤(. حيث وجود صهاريج كبيره للمياه فيها قديماً، كما عثر على اطلال ترع الماء وقنواته وآثار برك تيماء)٥(. ولوجود المياه يستدل من خلال ذلك على امور منها المستوى الحضاري والرخاء الاقتصادي في تيماء، مع وجود القدرة على تنفيذ اعمال الري قياساً لسعة المدينة)٦(.

هذا وقد وفرت كثرة مصادر المياه لمدن شمال الجزيرة العربية، الى نوعاً من الرخاء اذ اسهمت مع خصوبة ارضها وهطول الامطار في قيام زراعة مستقرة، وبها تحولت تيماء الى واحة تعتمد على مياه بئر هداج وعيون المياه في سقاية اشجار النخيل التي كانت تنمو منذ اقدم الازمنة)٧(،

)١(الفاسي، الحياة الاجتماعية، المرجع السابق، ص٤١.

)٢(العياش، عادل، مدينة تيماء من الناحية الاثرية، مطبعة العرب،)مصر ،١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م(، ص٤٨٩.

)٣(النعيم، الوضع الاقتصادي، المرجع نفسه، ص١٠٢.

)٤(التيمائي، تيماء، المرجع السابق، ص٤٧ – ٤٨.

)٥(الانصاري، عبد القدوس، بين تيماء والعشاش، مطبعة المنهل،)الرياض ،١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م(، ص٣٨.

)٦(النجم، محمد حمد، انظمة الري ومصادر المياه القديمة في محافظة تيماء،)الرياض ،١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م(،ص٢٠٣ – ٢٠٥.

الانصاري، المرجع نفسه، ص٣٩ – ٤١؛ النجم، انظمة الري، المرجع السابق، ص٢١٣.

Corresponding author:

اذ ازدهرت الزراعة ومحاصيلها ويأتي النخيل بمقدمة الذي كان يقدم كقرابين في معابد الهة تيماء، حيث اورد نقش مسلة تيماء الآرامية ما يشير الى ازدهار زراعة النخيل حيث ذكرت النقوش انه كان يتم تخصيص ست عشرة نخلة من الحقل وخمس نخلات من بيت المال، وخمس نخلات من حقل الملك العابد صلم ذي هجم احد معبودات تيما)١(.

كما جاءت تيماء بشهرة واسعة في انتاج الحبوب والفواكه من نخيل وكروم العنب، وهو الامر الذي جعلها مفضلة على طريق القوافل التجارية في لقرن السادس ق.م، بسبب توفر الطعام والماء للمارين بها)٢(.

وتوفر مادة التمر لدى اهل تيماء لاحتوائه على العناصر الغذائية المهمة ولسهولة خزنه لسنوات فضلاً عن سهولة نقله بكل يسر من مكان الى اخر)٣(.

ويستفاد من جذوع النخيل في تسقيف المنازل، اما السعف فهو وقود الطهي، ومن الياف النخيل تصنع الحبال)٤(.

كما توفر في تيماء وسائط النقل وفي مقدمتها الابل فقد عرفت قبائل شمال الجزيرة العربية بالابل منذ القرنين الثامن والسابع ق.م ،وهذا ما وجد في الحوليات الاشورية من رسوم الابل وراكبوها من العرب)٥(. حيث كانت الوسيلة الرئيسية لنقل البضائع والاثقال الى مسافات بعيدة وكان لها الدور الرئيسي في الحركة التجارية التي مارسها المجتمع التيمائي)٦(.

واكدت الدمى الحيوانية التي عثر عليها عند السور الحجري الغربي لتيماء. وكذلك الدمى الطينية لجمال تميزت بالزخرفة والرسم على بدن الجمل لتمثل اعضاء ومستلزمات الجمال كالسراج)٧(. وعرفت الجمال عند الثموديين الذين استقروا في تيماء وغيرها من مدن شمال وشمال غرب

)١(الذييب، دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص١١٨.

)٢(ابو درك، مقدمة في اثار تيماء، المرجع السابق، ص٣٣.

)٣(النعيم، الوضع الاقتصادي، المرجع السابق، ص٤٠.

)٤(ابو درك، المرجع نفسه، ص١٩.

)٥(الكيلاني، لمياء وسالم الالوسي، اول العرب، المرجع السابق، ص٨٩.

)٦(حسين، ابو الحسن، قراءة لكتابات الحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،

Corresponding author:

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م(، ص٣٩٩.

الهاجري، محمود واخرون، تقرير حفرية تيماء بمنطقة تبوك،)الرياض ،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م(، ص٣-١٠.

الجزيرة العربية وعملوا كوسطاء في نقل تجارة المنطقة، اذ اشتهرتالجزيرة العربية بصفة عامة بمراعيها منذ القدم وتعد اخصب المراعيلاسيما بعد هطول الامطار)١(. ومن اشهر المراعي وضحى والمشمرخةوالخبو الغربي والتي تأتي منها فائدة اقتصادية لتيماء)٢(.

اما عن اهم السلع التي تاجر فيها اهل تيماء مع المدن والقبائل والدول المجاورة فهي بضائع دفعت كجزية وهدايا قدمت من اهل تيماء لآشور ،ومعها الذهب والفضة والجمال وانواع من التوابل والبهارات طمعاً في رضاها وخوفاً من جبروتها)٣(.

هذا بالاضافة الى دور تيماء كوسيط بنقل انواع السلع من الجزيرة العربية الى بلاد النهرين واهما البخور الذي كان يحرق في الطقوس الدينية والصمغ والعاج وريش النعام والمر والاحجار الكريمة والحبوب والجمال)٤(.

كما كانت هناك علاقات تجارية وثيقة بين تيماء واشور وعملهما على المحافظة على الاستقرار والرخاء الاقتصادي بعلاقات متينة)٥(، والعمل المستمر على حفظ تجارة تيماء ايضاً مع بلاد النهرين ومن خلال العرب في بابل وامتلاكهم الاراضي وعملهم بالتجارة، مع محافظتهم على الارتباط والتواصل مع مواطنهم الاصلية في المدن العربية في شمال غرب الجزيرة العربية)٦(.

كما كانت لتيماء والدولة الكلدانية صوراً اكثر وضوحاً في عهد الملك الكلداني نابونيد، ومن خلال النقوش الاشورية والبابلية التي توضح مكانة تيماء التجارية ومشاركتها في نقل البضائع وتسويقها)٧(، ووصول تجارها

)١(النعيم، الوضع الاقتصادي، المرجع السابق، ص١٥٦؛ الكيلاني، اول العرب، المرجع السابق، ص٢٧-٢٩.

)٢(التيمائي، منطقة رجوم صعصع، المرجع السابق، ص١٠٧.

)٣(هبو، احمد رحيم، تاريخ بلاد الرافدين من عصور ما قبل التاريخ الى سقوط بابل ٥٣٩ق.م، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،)حلب ،١٤١١هـ / ١٩٩٠(، ص٩٠ – ٩٤.

)٤(مهران، دراسة حول العرب وعلاقاتهم الدولية، المرجع السابق، ص٩٠.

Corresponding author:

)٥(الشيخ، حسن، العرب قبل الاسلام، دار المعرفة الجامعية،)الاسكندرية ،١٤١٤هـ / ١٩٩٣م(، ص٨٢.

)٦(الجاسر، في شمال غرب الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص٣٨٣.

الماجدي، خزعل، انجل بابل، الاهلية للنشر والتوزيع،)عمان ،١٤٠٩هـ / ١٩٨٨(، ص٣٣١.

الى بلاد النهرين وهذا دليل على قوة اقتصاد تيماء انذاك)١(، وتدل ايضاًعلى قوة العلاقات التجارية بين تيماء وبلاد النهرين ووضوحها بعد قيامالدولة الكلدانية، وهي في جلها علاقات سليمة اذ انها تتاجر مع اشور وبابلوتدفع الجزية والهدايا لملوك بلاد النهرين)٢(.

)١(شامي، يحيى، الشرك الجاهلي والهة العرب المعبودة قبل الاسلام، دار الفكر،)بيروت ،١٤٠٧هـ / ١٩٨٦(، ص٣٥.

)٢(الجاسر المرجع نفسه، ص٣٨٤؛ الكيلاني، اول العرب، المرجع السابق، ص٣٧.

الفصل الثاني

اصل التسمية والموقع الجغرافي وسكان تيماء المبحث الاول: معنى اسم تيماء

المبحث الثاني: موقعها الجغرافي بين باقي المدن المبحث الثالث: سكان تيماء القدماء

الفصل الثاني

اصل التسمية والموقع الجغرافي وسكان تيماء

المبحث الاول

معنى اسم تيماء

عرف اسم تيماء من خلال الكتب المسمارية في العصر الاشوري، اذ وردت) Tema(، وكما جاء في نص تجلات بلاسر الثالث، والذي كان يأخذ الجزية من اهل تيماء.

Corresponding author:

كما ورد اسمها في نصوص سرجون الثاني وسنحاريب واشور بانيبال ،اما في الكتابات البابلية فقد اشير لتيماء بـ)بع – دة(صيغ منها على سبيل المثال: ت – م ا – ا) Te-ma-a(، و ت– م ا) Te-mai(.

وورد ايضاً بصيغة ت – م) Te ma-a(في الالواح البابلية الطينية التي تحدثت عن صلات تجارية ربطت بين الوركاء وتيما آبان اقامة الملك الكلداني نابونيد فيها)١(.

اما في التوراة كذلك عن تيماء)تيمان Taiman(على انها تحمل اسم من اسماء ابناء اسماعيل عليه السلام)تيماء(وانه يسكن في شمال الجزيرة العربية قرب المدينة)٢(.

وجاء اسمها في مكان اخر في التوراة باعتبارها مدينة رؤيا النبي شعيا على نحو الاتي:

) في الوعر في بلاد تبيتين يا قوامل الدادنين، هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان ارض تيماء وافوا الهارب بخبزة.(

)١(الانصاري، تيماء ملتقى الحضارات، المرجع السابق، ص١٦ – ١٨.

)٢(مهران تاريخ العرب القديم، المرجع السابق، ص٢٧٨ – ٢٧٩.

اما في سفر ارميا كذلك الى تيماء تحدث عن تهديدها لملوك المنطقة وذكر من ضمنهم ملك تيماء)كل ملوك ارض فلسطين وادوم ودادان وتيماء وكل ملوك العرب.(

اما في معجم اللغة العربية فقد اختلف معنى اسم تيماء، فمنهم يرجع المعنى الى الفلاة او الارض القفرة التي لا ماء فيها ولا انيس)١(.

او الارض المهلكة المظلة لمن يسير في قفارها، بينما تأتي في بعض المعاجم على ان تيماء هي التي لا ماء فيها من الاراضين)٢(.

الا ان الواقع التاريخي والجغرافي لتيماء لا يتفق مع المعاني اللغوية الواردة في معاجم اللغة، وبالرجوع الى واقع المدينة ومنذ عصورها عرفت بخصوبة اراضيها ووفرة مياهها وعذوبتها، في حين يرى الانصاري بان معنى اسم تيماء يتكون من تي بمعنى هنا وماء بمعنى الماء، فالمعنى الماء موجود هنا)٣(.

وهناك من يرى بان تيماء حملت هذا الاسم لان امة قديمة تدعى تيماء سكنتها منذ القدم، وقد تقوي هذا الرأي ما جاء في الحوليات الآشورية والآرامية والعربية حول قبيلة ظهرت في شمال الجزيرة العربية عرفت بتيماء)٤(.

Corresponding author:

وهناك من يعتقد بان اسم تيماء اتى من اللغة السريانية بمعنى اليمين والشمال ،فالشمال مذكور باللغة يعني تيمان ويستدل على ذلك بصيغة

)١(مهران، تاريخ العرب القديم، المرجع السابق، ص٢٨٥.

)٢(الانصاري، تيماء، المرجع السابق، ص١٤.

)٣(ابن منظور، محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الافريقي،)ت ٧١١هـ/١٣١١م(،لسان العرب ، دار صادر،)بيروت ،١٤١٤هـ / ١٩٩٣(،ص٢٥١؛ الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد،)ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م(، جهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،) بيروت ،١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م(،ح١، ص٤٥٣؛ الازهري، محمد بن احمد بن الهروي،)ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م(، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي،)بيروت ،١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م(، ص٢٣٩؛ الفيروز ابادي ،محمد بن يعقوب مجد الدين،)ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م(، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي ،مؤسسة الرسالة،)بيروت ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م(، ص١٤٠٠.

)٤(التيمائي رجوم صعصع بتيماء، المرجع السابق، ص٣٥.

النسبة من الاسماء التيمانية، اذ ان اصل هذا الاسم اسم المكان) نتيماء(الياء والميم والنون ثم اضيفت التاء وحذف النون)١(.

كما ذكرت نقوش المنطقة القديمة اسماء قبائل وعائلات تسمى ببني تيمائي وبني تيمو وبت تيمي.

كما جاء ذكر مدينة تيماء في شعر ما قبل الاسلام لشعراء مشهورين وغير مشهورين ومنهم:

١. أمرؤ القيس:

وتيماءَ لم يتركْ بها جِذع نخلة

ولَا أُطُماً إلا مشَيداً بجنَدْلِ)٢(

٢. الاعشى:

بالأبلْقِ الفرَدْ مِنْ تيَمْاءَ منَزْلِهُ

حصّنٌ حصيّنٌ وجاروجارٌ غيريرُ غ دار)٣(

وكان هناك شاعر مجهول يقول بشعره:

خبَّ رتمُـانيي أَ نَّ تيماءَ منَـزِ لِ للِيَلى إذا ما الصَيفُ أَلقى المرَاسِيا فهَذَي شهُورشُهورُ الصَيفِ عنَ ا قدَ انقِضَت

Corresponding author:

)١(الانصاري، تيماء، المرجع السابق، ص١٤.

)٢(امرؤ القيس، جندح بن حجر بن الحارث الكندي) ٥٠٠ – ٤٥٠(، ديون امرؤ القيس، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف،)بيروت،١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م(، ص٦١.

)٣(الاعشى، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن ثعلبة،)ت ،٧هـ / ٦٢٩م(، ديوان الاعشى الكبير، تحقيق:

محمد حسن، دار الكتب العلمية،)بيروت ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م(، ص٦٩.

)٤(الجاسر في شمال غرب الجزيرة، المرجع السابق، ص٤٠١.

قائمة المصادر والمراجع

١. قائمة المصادر

القرآن الكريم العهد القديم

امرؤ القيس، جندح بن حجر بن الحارث الكندي) ،٤٥٠هـ / ٥٠٠م(ق.م.

١. ديوان امرؤ القيس، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ،)بيروت ،١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م(.

– البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي،)ت ،٤٨٧هـ / ١٠٩٤م(.

٢. معجم ،ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، عالم الكتاب،)بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م(.

– الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الهيثم،)ت ، ٣٥٦هـ / ٩٦٦م(.

٣. الاغاني، دار الكتب المصرية،)القاهرة ،١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م(.

– الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير،)ت ،٣١٠هـ / ٩٢٢م(.

٤. تاريخ الامم والملوك، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،)بيروت ،١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م(.

– الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد،)ت ،٣٢١هـ / ٩٣٣م(.

Corresponding author:

٥. جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،)بيروت ،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.(
– الازهري، محمد بن احمد بن الهروي،)ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م.(
٦. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي ،
)بيروت ،١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.(
– الاعشى، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن ثعلبة،)ت ٧هـ /
٦٢٩م.(
٧. ديوان الاعشى الكبير، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية،)بيروت ،
١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م.(
– الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب مجد الدين،)ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م.(
٨. القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة ،
)بيروت ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.(
– المقدسي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد،)ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م.(
٩. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: دي غوية، مكتبة المثنى ،
)بغداد ،١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.(
– ابن منظور، محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الافريقي،)ت ٧١١هـ / ١٣١١م.(
١٠. لسان العرب، دار صادر) ،بيروت ،١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.(

٢. قائمة المراجع

– أسكوبي، خالد محمد عباس.
١. دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمود من منطقة ثليثون وميعان الطبع جنوب غرب تيماء، مكتبة الملك الفهد الوطنية،
)الرياض ،١٤٢٨هـ /
٢٠٠٧م.(
– انطوني، سابيا.
٢. الآلهة والبشر والحيوانات من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة:
عردوكي، معهد العالم العربي،)دمشق ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.(
– امام، امام عبد الفتاح.
٣. معجم ديانات واساطير العالم، مكتبة مدبولي،)القاهرة ،١٤١٦هـ /
١٩٩٥م.(
– اوتينج، يوليوس.

Corresponding author:

٤. رحلة داخل جزيرة العرب، ترجمة: سعيد السعد، دائرة الملك فهد ،)الرياض ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.(

– بودن، جارث.

٥. التقنيات الاولية في تيماء، مطبعة طلال،)جدة ،١٤٠١هـ / ١٩٨٠م.(

– بافقيه، محمد عبد القادر.

٦. تاريخ اليمن القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات،)بيروت ،١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.(

– باقر، طه.

٧. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق للنشر،)بغداد ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.(

– البلادي، عاتق بن غيث.

٨. رحلات في بلاد العرب، المجمع العلمي،)جدة ،١٣٩٩هـ / ١٩٧٥م.(

– توبيني، ارنولد.

٩. تاريخ البشرية، ترجمة: نقولا زيادة، الاهلية للنشر والتوزيع،)بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م.(

– التيمائي، محمد حمد.

١٠. رجوم صعصع بتيماء، دراسة تحليلية، مكتبة الملك فهد الوطنية ،)الرياض ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.(

– حتي، فليب.

١١. خمسة الاف سنة من تاريخ الشرق الادنى القديم، دار المتحدة للنشر ،)بيروت ،١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.(

– تاريخ العرب المطول، دار الفكر،)لبنان ،١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.(

١٢. حسين، ابو الحسن.

– قراءة لكتابات اللحيانية من جبل مكة بمطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.(

– الجاسر، حمد.

١٣. في شمال غرب الجزيرة، مطبعة،)الرياض ،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.(

– ديسو، رينيه.

١٤. العرب في سوريا قبل الاسلام، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، الحداثة للنشر،)بيروت ،١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.(

– ابو درك، حامد ابراهيم.

Corresponding author:

١٥ مقدمة عن آثار تيماء، مطبوعات وكالة الآثار والمتاحف،)الرياض ،
١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.(
١٦. الاستكشافات الاثرية الحديثة في تيماء) ،الرياض، ١٤٠٨هـ /
١٩٨٧م.(
– الدخيل، سلمان.
١٧. تيماء العرب) ،الرياض ،١٣٣٣هـ / ١٩١٤م.(
– داود، جرجس.
١٨. اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، المؤسسة الجامعة للدراسات،)بيروت ،١٤٠٩هـ /
١٩٨٨م.(
– الذييب، سليمان.
١٩. نقوش تيماء الارامية، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٨هـ /
٢٠٠٧م.(
٢٠. دراسة تحليلية للنقو شبكية قديمة، مكتبة الملك فهد،)الرياض ،
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.(
٢١. الموطن الاصلي للانباط، الدار للنشر،)مصر ،١٣٩٨هـ / ١٩٧٥م.(
– الروسان، محمد محمود.
٢٢. القبائل الثمودية والصفوية، دراسات مقارنة، جامعة الملك فهد ،
)الرياض ،١٤١٢هـ / ١٩٩١م.(
– رشيد، صبحي.
٢٣. الملك البابلي نبوخذ نصر في تيماء، الندوة العلمية الاولى، مطبعة الملك سعود الوطنية،)جدة ،١٤٠٠هـ /
١٩٧٩م.(
– السعيد، سعد.
٢٤ حملة نبو خذ نصر على شمال غرب الجزيرة العربية، الجمعية التاريخية السعودية،)الرياض ،١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.(
٢٥. نقوش لحيانية غير منشورة في المتحف الوطني، جامعة الملك فهد الوطنية،)الرياض ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.(
– سوسة، احمد.
٢٦. تاريخ وحضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري، دار العروبة
)بغداد ،١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م.(
– السباعي، بشير.
٢٧. مجسات حديثة منقوشة في تيماء،)الرياض ،١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.(
– سالم، هالة يوسف.
٢٨. نشأة الحضارة اليمنية القديمة وانتشارها في الجزيرة العربية، تحقيق:

Corresponding author:

محمد ابراهيم، جامعة الزقازيق،)مصر ،١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.(

– شرف الدين، احمد حسين.

٢٩. المدن والاماكن الاثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، وجنوب شبه الجزيرة العربية،)الرياض ،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.(

– الشيخ، حسن.

٣٠. العرب قبل الاسلام، دار المعرفة الجامعة،)الاسكندرية ،١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.(

– الشواف، قاسم.

٣١. فلسطين التاريخ الحقيقة منذ ما قبل التاريخ، دار الساقي،)بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م.(

– الشيبة، عبد الله حسن.

٣٢ محاضرات في تاريخ العرب القديم ،طبع كلية الآداب جامعة صنعاء ،)اليمن ،١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.(

– شامي، يحيى.

٣٣. الشرك الجاهلي والهة العرب المعبودة قبل الاسلام، دار الفكر ،)بيروت ،١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.(

– صالح، عبد العزيز.

٣٤. تاريخ الجزيرة العربية في العصور القديمة، مكتبة الانجلو المصرية ،)القاهرة ،١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.(

٣٥. شبه الجزيرة العربية، مكتبة الخديوي،)القاهرة ،١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.(

– عباس، احسان محمود ابو طالب.

٣٦. شمال الجزيرة العربية في العهد الآشوري، الجامعة الاردنية،)عمان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.(

– علي، رمضان.

٣٧. تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته الى مجيء الاسكندر الاكبر ،مكتبة زهراء الشرف،)القاهرة ،١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.(

– علي، فاضل.

٣٨. عشتار وتموز جذور المعتقدات الخاصة بها في وادي الرافدين، مطبعة سومر،)بغداد ،١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.(

– علي، جواد.

٣٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،)بيروت ،١٣٩٤هـ / ١٩٥٠م.(

Corresponding author:

– العياش، عادل.

٤٠ مدينة تيماء من الناحية الاثرية، نشر جامعة الملك سعود،)الرياض ،

١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.(

– عبد المجيد، وسيم رفعت.

٤١. سرجون الآشوري، دار الجواهري،)بغداد ،١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.(

– غزالة، هديب.

٤٢. الدولة البابلية الحديثة، الاهالي للطبع والنشر،)العراق ،١٤٢٢هـ /

٢٠٠١م.(

– فرزات، محمد حرب وعيد مرعي.

٤٣. دول وحضارات في الشرق العربي القديم واكد وبابل وآشور ،طلاسدار للطبع والنشر،)دمشق ،١٤١٩هـ / ١٩٩٤م.(

– فيلبي، هاري سنت جون.

٤٤. ارض مدين، ترجمة: يوسف مختار الامين، مكتبة العكيبان،)الرياض ،

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.(

– الفاسي، هتون.

٤٥. الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية،)الرياض ،

١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.(

– قاشا، سهيل.

٤٦. التوراة البابلية، مكتبة الفرات للنشر،)بيروت ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.(

– موسل، الويس.

٤٧. الصحراء العربية، ترجمة: عبد الرحمن السديري، مكتبة الملك فهد الوطنية،)الجوف ،١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.(

٤٨ شمال الحجاز، مراجعة: د. احمد ايبش، نشر هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث،)دبي ،١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.(

– مهران، محمد بيومي.

٤٩. تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية،)الاسكندرية ،١٤١٨هـ /

١٩٩٧م.(

– موللر، والتر.

٥٠. الدين من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عروكي، طبع معهد العالم العربي،)دمشق ،١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م.(

– الماجدي، خزعل.

٥١. انجل بابل، الاهلية للنشر والتوزيع،)عمان ،١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.(

– الانصاري، عبد القدوس.

٥٢. بين تيماء والعشاش، مطبعة المنهل،)الرياض ،١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م(.

Corresponding author:

– الانصاري، عبد الرحمن الطيب وحسين ابو الحسن.

٥٣. تيماء ملتقى الحضارات، دار القوافل للنشر،)الرياض ،١٤٢٣هـ /

٢٠٠٢م.(

– النعيم، نوة عبد الله العلي.

٥٤. الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع ،

)الرياض ،١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.(

– النجم، محمد حمد.

٥٥. انظمة الري ومصادر المياه القديمة في محافظة تيماء،)الرياض ،

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.(

– الهاشمي، رضا جواد.

٥٦ اثار الجزيرة العربية، وزارة التعليم العالي،)بغداد ،١٤٠٢هـ /

١٩٨٤م.(

– الهاجري، محمود وآخرون.

٥٧. تقرير: حفرية تيماء بمطقة تبوك،)الرياض ،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٦م.(

– هبو، احمد رحيم.

٥٨. تاريخ بلاد الرافدين من عصور ما قبل التاريخ الى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م، مديرية الكتب والمطبوعات، الجامعية،

)حلب ،١٤١١هـ /

١٩٩٠م.(

– يحيى، لطفي عبد الوهاب.

٥٩. العرب في العصور القديمة، مطبعة النهضة العربية،)بيروت ،

١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.(

Corresponding author: